التعليم الفني والتدريب المهني أحد المفاتيح الرئيسية لمكافحة البطالة

ذمار/ رشاد الجمالي

،، يكتسب التعليم الفني والمهني أهمية كبيرة في حياة مجتمعنا اليمني ولذا أولت الدولة اهتماماً كبيراً بهذا القطاع الحيوي الهام وذلك من خلال إنشاء وزارة خاصة بهذا القطاع وهي وزارة التعليم الفني والتدريب المهني التي قامت بإنشاء معاهد فنية حديثة تهدف إلى تطوير هذا التعليم والحرص على أن تسهم مخرجاتها بفاعلية في رفد سوق العمل بالكوادر الفنية المطلوبة للمشاركة في تنمية البلاد.

ولذا حرصت «الثورة» على تسليط الضوء على أوضاع التعليم الفني والمهني في محافظات الجمهورية وذلك من خلال إجراء لقاءات مع مجموعة من الطلاب في المحافظات الذين تحدثوا عن أهمية التعليم الفني والدور المطلوب من الحكومة لتوسيع هذا التعليم.. حيث التقينا بعدد من الطلاب في محافظة ذمار فإلى التفاصيل:

عدد من الطلاب لـ" الثورة ":

- ينبغي رفد المعاهد المهنية بالقيادات الإدارية الكفؤة والنزيهة

- ضرورة الاهتمام بتوفير الأجهزة الحديثة للمعاهد

أهمية كبيرة

■ الأخ زياد الخياط: من أعوام قليلة بدأ التعليم الفني والتدريب المهني يكتسب أهمية كمؤسسة تعليمية وتدريبية في محافظة ذمار وذلك ابتداءً من رفع مستوى الموازنات الكبيرة الخاصة بمواد التدريب في المعاهد فبدأت المعاهد تتلقى عددا كبيراً من الطلاب خصوصاً في المعهد التقني التجاري مما أدى ذلك إلى استحداث أقسام وتخصصات جديدة مثل قسم التسويق في المعهد التجاري الذي يعتبر من الأقسام النادرة في الجمهورية.

استيعاب الخريجين

■ المطلوب من الحكومة لتطوير التعليم الفني والتدريب المهني يكمن في الآتي:

– تشغيل المعاهد التي أصبحت جاهزة وصرف الموازنات الخاصة لكل معهد.

– توسيع التخصصات الموجودة إلى تخصصات تشمل كل المجالات المهنية والصناعية.

– استيعاب أكبر قدر من الخريجين من هذه المعاهد في القطاعين الخاص والعام.

– دعم أصحاب المؤهلات والخبرات العالية حتى يتمكنوا من توظيف خبراتهم لخدمة طلاب المعاهد.

– الاستفادة من خبراء وأصحاب الخبرات العالية من سوق العمل لتدريس طلاب المعاهد.

اكتشاف المهارات

■ الأخت أنيسة العنسي: يعتبر التعليم الفني والتدريب المهني من أهم مرتكزات تطور أي بلد وخاصة البلدان النامية ولا يخفي علينا أن البلدان العربية وخاصة اليمن يعاني شبابها من البطالة وبنسبة عالية جداً وعدم توفير الرعاية الكاملة لهم من قبل الجهات المعنية لاكتشاف مهاراتهم.

ويرجع ذلك إلى وجود التخصصات الموجودة في هذا القطاع والتي تهتم فعلاً بتوجيه الطالب نحو منهجية صحيحة وخطوات واضحة ليخطوا بمشروعه ومهاراته المكتسبة نحو مستقبل أفضل.

ولأهمية هذا التعليم نقطة أساسية وهي مهمة جداً حيث يساعدنا في امتصاص البطالة والاعتماد على النفس ويساهم في نهضة ورقي وطننا الحبيب.

دعم المشاريع

■ والدور المطلوب من الحكومة في تطوير التعليم الفني والمهني يتركز في الآتي:

١- ربط الجانب العملي بالجانب النظري بشكل متلازم وفعلي.

٢- تخصيص موازنة من قبل الوزارة بالتدريبات العملية.

٣- توفير وسيلة مواصلات للزيارات الميدانية للجهات المعنية وبحسب التخصص.

٤- توزيع الطلاب في المنشآت الحكومية والخاصة للتدريب العملي أثناء فترة الإجازة وذلك بالتنسيق مع محافظ المحافظة.

٥- تأهيل وتدريب المدربين بشكل مستمر من قبل الوزارة وذلك لاطلاعهم على أهم مستجدات التدريب.

٦- تبني الحكومة والجهات الخاصة للطلاب المتميزين، وذلك بدعمهم لمشاريعهم الخاصة.

٧- الاهتمام بمشاريع التخرج من قبل الوزارة وتفعيلها.

٨- لا بد من وجود شراكة فعلية خاصة بالتعليم الفني التجاري مع الجامعة.

٩- توفير كل ما هو حديث في مواد التدريب خاصة في المهني.

١٠- فتح تخصصات جديدة خاصة بالتكنولوجيا.

مكافحة الفقر والبطالة

■ الأخ أحمد الوشلي :

– الأهمية التي يكتسبها التعليم الفني في مجتمعنا اليمني، تتمثل في الإسهام في برامج التنمية الهادفة إلى محاربة الفقر والبطالة وزيادة نسبة قوة العمل، حيث أن خريجي المعاهد تتوفر لهم فرص عديدة للعمل في شركات أو مصانع خاصة، فأهمية هذا التعليم كبيرة جداً لا يستهان بها.

دور الحكومة

■ توفير كافة الأجهزة الضرورية والمهمة، كالحاسوب الحديث الذي تحتاجه كل الأقسام، سواءً تجاريا أو صناعيا، أو دعما ماديا للقيام ببعض الإصلاحات التي يحتاج إليها المعهد، وتوفير خبراء ومتخصصين في مجال البناء والهندسة والديكور لرفع كفاءة ومهارة الطلاب ومعرفة تعاملهم مع الأجهزة الحديثة والمتطورة، وكذا توفير دورات تدريبية خلال العطلة السنوية الدراسية لجذب الطلاب والطالبات، وإكسابهم معرفة كاملة بما يشمله المعهد من تخصصات وأقسام.

تأهيل الشباب

■ الأخت عُلا الصنعاني :

– من وجهة نظري كطالبة في المعهد التقني، فإنه يكسبنا الخبرة والكفاءة في كافة مجالات التقنية وتأهيلنا نحن الشباب لخدمة المجتمع اليمني في أسواق العمل، كما أن لهذه المعاهد دوراً كبيراً في مكافحة الفقر والبطالة في المجتمع اليمني.

توفير الكادر التعليمي

■ الدور المطلوب من الحكومة لتوسيع وتطوير التعليم الفني والتدريب المهني، يكمن في ضرورة توفير المعامل والورش المجهزة بالآلات والمعدات اللازمة ليتسنى لنا تطبيقه عملياً، كما نحتاج إلى الكفاءة التدريسية لبناء جيل مسلح بالعلم وبناء جيل قوي يعتمد على نفسه، وضرورة تطوير المناهج التعليمية بما يواكب العصر، كما نرجو دعم الخريجين من المعاهد مادياً ليتسنى لنا بدء مشاريع صغيرة توفر لنا عيشة كريمة.

تعينه على كسب العيش

■ الأخت سماح العنسي :

– يكتسب التعليم الفني والتدريب المهني أهمية كبيرة، خاصة لطبقة كبيرة من المجتمع من الشباب الذين ليست لديهم مجاميع في الثانوية أو عدم إكمال دراستهم، فهذا المعهد يضم هؤلاء الشباب، والقيام بتعليمهم حرف يدوية وهندسية مثل : النجارة، والكهرباء، والتشكيل الفني وغيرها، وبذلك يتخرج من هذا المعهد ولديه قدرة حرفية تعينه على كسب العيش والإبداع وإبداء الكثير من الأفكار والمهارات التي تنتج من خلال ممارسته للعمل أكثر.

ضرورة تطبيق المهارات

■ رغم الدعم الكبير الذي يأتي من الدول الخارجية للتعليم الفني والتدريب المهني للمحافظة، إلا أن كل الأموال والأجهزة وكافة المعدات الفنية لا تصل كاملة، وإنما يصل جزء بسيط منها، مما يؤدي إلى عجز الطلاب في تطبيق المهارات التي يقومون بتطبيقها، خاصة في المعامل، والمطلوب من الحكومة إيصال كل الدعم إلى مركزه، بالإضافة إلى طلب كوادر تمتلك قدرات عالية على التدريب وتفعيل دور الطالب في المعهد.

اكتساب الخبرة

■ الأخت نجلاء الجرفي :

– اكتساب الفرد المتخرج من التعليم الفني مهارات وخبرات يستطيع بواسطتها التعامل مع آخر المستجدات في سوق العمل، بالإضافة إلى اكتسابه الخبرة والكفاءة في استخدام تقنية الحاسوب الآلي وغيرها من الأجهزة التي تتناسب مع مهارات وميول الفرد المتخرج من مؤسسة التعليم الفني، كما أنه يساعد في التقليل من البطالة في أوساط الشباب، وذلك من خلال فتح الورش أو العمل في منشآت القطاع الخاص وعدم الانتظار للوظائف الحكومية.

توفير الأجهزة

■ ربط الجانب النظري بالجانب العملي، وبما يناسب التخصصات المطلوبة في سوق العمل، وربط التعليم الفني من خلال زيادة تأهيل المخرجات، وفي مؤسسات التعليم العالي من خلال الجامعات ومراكز الابحاث، وإيلاء الاهتمام بمخرجات التعليم الفني من خلال إنزال الدرجات الوظيفية بشكل كبير من أجل التحاق الطلاب بمؤسسات التعليم الفني، وكذا من خلال زيادة الأجهزة بما يتناسب مع عدد الطلاب الملتحقين، كلٌ حسب تخصصه.